

ديوان الحماسة

- 1 - (تَلَأْلُؤَ مَزْنَةَ بِرَقَاتٍ لِأُخْرَى ... إِذَا حَجَلُوا بِأَسَافٍ رَدَيْنَا) .
- 2 - (شَدَدْنَا شَدَّوَةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ ... ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلَتْ قَيْنَا) .
- 3 - (وَشَدَّوْا شَدَّوَةً أُخْرَى فَجَرُّوا ... بِأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوعَيْنَا) .
- 4 - (وَكَانَ أَخِي جُوعِيْنٌ ذَا حِفَاطٍ ... وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفِتْيَانِ زَيْنَا) .
- 5 - (فَأَبُوا بِالرِّمَاحِ مُكَسَّرَاتٍ ... وَأُبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْرَ انْحِنَائِنَا) .
- 6 - (فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ ... وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلَامَى سَرَيْنَا) .

إليهم فتجالدنا بالسيوف .

- 1 - تَلَأْلُؤَ مَزْنَةَ مَنْصُوبٌ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهِ مَشِينَا وَمَشُوا لِأَنَّ فِيهِ تَلَأْلُؤَ السِّلَاحِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَقَوْلُهُ إِذَا حَجَلُوا مِنَ الْحِجْلَانِ وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ الْإِنْسَانُ كَالْمَقِيدِ وَرَدَيْنَا مِنَ الرِّدْيَانِ وَهُوَ الْمَشْيُ بِسُرْعَةٍ يَقُولُ إِنَّهُمْ بَرَزُوا إِلَيْنَا وَبَرَزْنَا إِلَيْهِمْ وَلِلْجَمِيعِ تَلَأْلُؤُ كِتَالُؤُ مَزْنَةَ لَمَعَتْ لِمَزْنَةَ أُخْرَى لَمَّا فِي الْفَرِيقَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ السِّلَاحِ فَإِذَا حَجَلُوا إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ سَبَقْنَا إِلَيْهِمْ وَأَسْرَعْنَا نَحْوَهُمْ بِالضَّرْبِ .
- 2 - وَقَتَلَتْ قَيْنَا أَي قَتَلَتْ فَارِسَهُمُ الْمَشْهُورَ الْمَسْمُومَ قَيْنَا فَلِذَلِكَ سَمَاهُ وَلَمْ يَسْمِ أَحَدًا مِنَ الْفِتْيَةِ .
- 3 - وَشَدَّوْا شَدَّةً أُخْرَى أَي شَدَّوْا شَدَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ مَا شَدَّدْنَا قَبْلَهُمْ شَدَّةً أُولَى وَرَمَوْا جُوعَيْنَا أَي قَتَلُوهُ .
- 4 - ذَا حِفَاطٍ أَي صَاحِبَ مَحَافِظَةٍ يَنْبَغُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنْ جُوعَيْنَا لِحَسَنِ مَحَافِظَتِهِ عَلَى الشَّرْفِ لَمْ يَزَلْ ثَابِتًا فِي الْحَرْبِ حَتَّى قَتَلَ فِيهَا وَأَنْ قَتَلْتَهُ كَانَتْ مَحْمُودَةً تَزِينُ وَلَا تَشِينُ .
- 5 - فَأَبُوا بِالرِّمَاحِ أَي رَجَعُوا بِرِمَاحِنَا مَكْسُورَةً فِي أَجْسَامِهِمْ وَرَجَعْنَا بِسُيُوفِنَا مَحْنِيَةً بِأَعْمَالِنَا إِيَّاهَا فِي الْبَيْضِ وَالِدُرُوعِ الَّتِي عَلَيْهِمْ وَقَتَّ الْجِلَادَ مَعَهُمْ .
- 6 - لَهُمْ أَحَاحٌ أَي لَهُمْ صَوْتٌ مِنْ صُدُورِهِمْ يَشْبَهُ الْأَنِينِ وَالْأَحَاحُ الْعَطْشُ